

## السيرة النبوية (5) ما من نبي إلا ورعى الغنم | الشيخ عبدالقادر

### شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. أما بعد ايها المستمعون الكرام ذكرت في الحلقة السابقة صوراً جلية من صور صيانة الله تعالى لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

من جميع أعمال أهل الجاهلية المفتراء على الله عز وجل المخالفه لدين ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ولما كان ابو طالب مقلا ولما كان ابو طالب مقلا فاقيراً فاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان - 00:00:16

اعمل عملاً يعاونه في نفقته ومن يعول. فصار يرعى الغنم لأهل مكة على قراريط وقد روى البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم. فقال أصحابه - 00:00:35

فقال نعم كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة وفي لفظ للبخاري من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمصر الظهران - 00:00:57

نجني الكبات وقال عليكم بالأسود منه فقال عليكم بالأسود منه فإنه أي طب فقيل أكنت ترعى الغنم؟ قال نعم. وهل من النبي إلا رعاها؟ وقوله في الحديث نجني الكبات أي نقطف ثمر الاراك - 00:01:10

وقوله أي طب هو مقلوب اطيب مثل اذب واجذب ومعناهما واحد وقد اخرج مسلم هذا الحديث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما بلفظ قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بمصر الظهران ونحن نجني الكبات. فقال النبي - 00:01:28

الله عليه وسلم. عليكم بالأسود منه. قالوا قال فقلنا يا رسول الله. كان رعيت الغنم قال نعم وهل من النبي إلا وقد رعاها أو نحو هذا من القول؟ قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري في باب رعي الغنم على قراريط قال العلماء - 00:01:47

قال العلماء الحكمة في الهام الانبياء من رعي الغنم قبل النبوة أن يحصل لهم التمرن برعيها على ما يكلف من القيام بأمر امتهם. ولأن في مخالطتها ما يحصل لهم الحلم والشفقة. لأنهم إذا صبروا على رعيها - 00:02:07

فيها بعد تفرقها في المرعى ونقلها من مسرح إلى مسرح ودفع عدوها من سبع وغيره كالسارق. وعلموا اختلاف طبائعها وشدة تفرقها مع ضعفها. واحتياجها إلى المعاهدة. الفوا من ذلك الصبر على الأمة. وعرفوا اختلاف طبائعها - 00:02:27

وتفاوت عقولها فجبروا كسرها ورفقوا بضعفها وحسنوا التعاهد لها فيكون تحملهم لمشقة ذلك أسهل ما لو مما لو كلفوا القيام بذلك من أول وهلة. لما يحصل لهم من التدرج على ذلك برعى الغنم. وخصت الغنم بذلك. لكونها أضعف - 00:02:47

لكونها أضعف من غيرها. ولأن تفرقها أكثر من تفرق الأبل والبقر. لاماكن ضبط الأبل والبقر بالربط. دونها في العادة المألوفة ومع اكثريتها تفرقها فهي أسرع انقياداً من غيرها. وفي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لذلك - 00:03:07

وفي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لذلك بعد أن علم كونه أكرم الخلق على الله. ما كان عليه من عظيم التواضع لربه. والتصرير بمنتهه عليه وعلى أخوانه من الانبياء. صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر الانبياء. انتهى. وقد حدث في شبابه وقد حدث - 00:03:27

بشبابه صلى الله عليه وسلم بعد أن بلغ نحو سبع عشرة سنة ان قامت حرب الفجار المعروفة بفجار البراد من البراد. ان قامت حرب

الفجار المعروفة بفجار البراد بين قريش ومن معها من كنانة وبين قيس عيلان - 00:03:47

وبعد ان بلغ نحو سبع عشرة سنة ان قامت حرب انجار المعروفة بانجار البراد بين قريش وما معها من كنانة وبين قيس عيلان وكان سببها ان النعمان بن المنذر اراد ان يرسل هدية للكعبة من طيب ونحوه - 00:04:09

في تجارة الله وكانت تعرف باللطيمة. واللطيمة في الاصل غير تحمل المسك وكان لا يبعثها الا في حماية بعض العرب. لها طول الطريق. وكان بمجلسه وقتئذ عروة بن عبدة بن جعفر بن - 00:04:30

كتاب ابن جعفر ابن كلاب ابن عامر ابن صعصعة ابن معاوية ابن بكر ابن هوازن المعروف بعروة الرحال كما كان في مجلسه وقتئذ البراد بن قيس احد بنى ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة. فقال النعمان لهن حوله من العرب - 00:04:47

من يجيز لطيمتي وقال عروة انا اجيزها. فقال البراد وكان من العدائين اتجيزها على كنانة؟ قال عروة نعم على الخلق. فخرج فيها عروة الرحال وخرج البراد يطلب غفلته حتى اذا كان بتيمتنا ذي طلال بالعالية غفل عروة فوثب عليه البراد - 00:05:06

وقتله في الشهر الحرام فقتله في الشهر الحرام. فبلغ ذلك لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب الشاعر المشهور. فقال فابلغتبني

كلاب فابلغ ان عرضتبني كلاب وعاماها والخطوب لها موالي وابلغ ان عرضتبني نمير - 00:05:28

واحوال القتيلبني هلال بان الوارد الرحال امسى قتيلها عند تيمنة ذي طلال. وكانت الركبان تسير بشعر لبيد بن ربيعة رضي الله عنه.

كانت الركبان تسير بشعر لبيد بن ربيعة رضي الله عنه. فعلمت قريش وكنانة بان البراد - 00:05:48

فقد قتل عروة في الشهر الحرام. فهاجمت الحرب بين قريش وكنانة من جهة وبين هوازن من جهة اخرى. خارج الحرام. ثم لحقتها توازن قريشا وكنانة وقاتلواهم داخل الحرم. فسميت الحرب لذلك حرب الفجار. وقد صان الله تبارك وتعالى رسوله محمد -

00:06:08

صلى الله عليه وسلم فلم يقاتل مع اعمامه. مع انه كان قد بلغ سن القتال. وما اسر من انه صلى الله عليه وسلم. وما من انه صلى الله عليه وسلم كان ينبل على اعمامه ان صح لم يثبت مشاركته صلى الله عليه وسلم في هذه الحرب الفاجرة - 00:06:28

ان معنى كونه ينبل على اعمامه اي يرد عنهم نبل عدوهم. وهذا ليس بقتل. وبعد حرب انجار باشهر وبعد حرب الفجار اشهر حدث ان رجلا من زبيد وبعد حرب الفجار باشهر حدث ان رجلا من زبيد قدم مكة ببضاعة فاشترتها - 00:06:48

العاشر بن وائل واخذ البضاعة ولم يعطي الزبيدي ثمنها فاوفى الزبيدي على جبل ابي قبيس طلوع الشمس فاوفى الزبيدي على جبل ابي قبيس عند طلوع الشمس وقريش في اندیتهم حول الكعبة. فنادي باعلى صوت - 00:07:08

فنادي باعلى صوته يا ال فهر يا ال فهر لمظلوم بضاعته ببطن مكة ثناء الدار والنفر ومح من اشعث لم يقض عمرته يا للرجال وبين الحجر والحجر. فلما وقفت قريش على جلية الامر قام الزبير بن عبد - 00:07:28

المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما لهذا متراك اجتمعت هاشم وزهرة وتيم ابن مرة في دار عبدالله ابن جدعان في دار عبدالله ابن جدعان احد مشاهير قريش - 00:07:48

وكرمائها فصنع لهم طعاما. وكان ذلك في شهر ذي القعدة الحرام. فتعاهدوا وتعاقدوا وتحالفوا ليكونن يدا واحدة مع المظلوم على الظالم. حتى يؤدى اليه حقه. ما بل بحر صوفا وما رسى ثيبر - 00:08:03

وحراء مكانهما. وعلى التأسي في المعاش فسمت قريش ذلك الحلف حلف الفضول. وقال الزبير بن عبدالمطلب ان الفضول تعاهدوا تعاهدوا وتحالفوا. ان الفضول تعاهدوا وتحالفوا الا يقيم ببطن مكة ظالم. امر عليه - 00:08:23

وتافقوا فالجار والمعتر فيهم سالم قال ابن اسحاق حدثني محمد بن زيد بن المهاجر بن قفذ التيمي انه سمع طلحة بن عبدالله بن عوف الزهري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان - 00:08:43

ما احب ان لي به حمرا؟ نعم. ولو دعي به في الاسلام لاجبت ورجال هذا الاثر ثقات الا ان طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري الملقب بطلحة الندي. لم يدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد ولد طلحة هذا - 00:09:04

سنة خمس وعشرين من الهجرة والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:22